الدائر ، وراحت بعدها معالم المؤامرة الانعزالية ــ الاستعمارية تتضح اكثر فأكثر .

فمن جهة اولى ، عزز الانتصار المنتزع من العدو الصهيوني في معركة كفرشوبا ، الوضع العام للثورة الفلسطينية بوجه الضغوط اللبنانية الرسمية التي كانت تمارس عليها ، كما **فجر حالة وطنية عارمة على الساحة اللبنانية ، تجسدت في الزخم** الذي حصلت عليه المبادرات السياسية المختلفة التي تمت تحت شعار « **دعم كفرشوبا وصمود الجنوب** » هذا الزخم الذي فاق كل تقدير والذي قاد الى فتح ملف السياسة الدفاعية اللبنانية على كافة المستويات الشعبية والرسمية .

وبالمقابل شكلت نتائج معركة كفرشوبا ، وخاصة لجهة انعقاد مجلس الدفاع العربي وفشله ، بداية تحرك جديد للقوى المضادة اللبنانية بدأت تتضح معالمه مع الوقائع التالية : ــ محاولة دخول الجيش اللبناني بلدة كفرشوبا خلال المعارك للحلول مكان قوات الثورة ، وثم طلب بعض التنازلات من الثورة الفلسطينية على حساب تمركزها وحرية حركتها في بعض مناطق الجنوب .

ــ المذكرة التي رفعها الشيخ بيار الجميل بتاريخ ٧٥/١/٢٤ الى رئيس الجمهورية اللبنانية ، داعيا فيها الدولة اللبنانية الى « استرداد سيادتها على كامل الاراضي اللبنانية ... وتطبيق القانون .. ووقف التساهل مع المقاومة . ــ واعتبار اسرائيل الرابح الاكبر من التنازلات التي تقدمها السلطة اللبنانية للمقاومة» .وقد اعلن كميل شمعون عن تبنيه للمذكرة المعنية كما انه رافق الجميل في زيارته الى القصر لتقديمها .

ــ الاعلان عن مذكرة اعدها كامل الاسعد ونوابه بغية رفعها الى مجلس الدفاع العربي للمطالبة بما يسمى « تجميد العمل الفدائي في لبنان » . (وقد وضعت المذكرة ولكنها لم تنشر علنية .

ــ افتعال حادثة مدبرة عن حاجز صف الهوا بين الجيش ودورية من قوات الثورة، واستثماره للاعلان عن عزم الدولة على ضبط الامن وحالة الانفلات في البلاد بهدف ابتزاز بعض التنازلات من الثورة ، كما ان بعض الجبهات المتامرة حاولت استغلال الحادثة نفسها لجهة الايحاء بأن الصدام حصل بين احدى المنظمات التابعة « لجبهة الرفض » والجيش من اجل تكرار صيغة « الفدائي الشريف» و «الفدائي غير الشريف» بلباس « الفدائي المنضبط » و « غير المنضبط » اي التابع « لجبهة الرفض » .

وقد حاولت القوى اللبنانية المضادة في بداية تحركها هذا الاستفادة من العوامل التالية :

ــ دقة التوازنات التي كانت تحكم وزارة رشيد الصلح ، **وضعف الصلح داخل موازين القوى العامة في السلطة** (مثال ذلك اضطراره للتراجع عن عدد من التصريحات التي كان قد ادلى بها بشأن السياسة الدفاعية .)

ب ــ **تردد الزعامات الاسلامية التقليدية في التصدي للكتائب وتغليبهم لاعتباراتهم التكتيكية الهادفة الى الاطاحة بحكومة الصلح** على اي عمل اخر ولو اقتضى ذلك وبشعوذة فريدة استخدام مذكرة الجميل نفسها للتشهير بشخص رشيد الصلح كرجل « صف ثاني » !

ج ــ غلبة الترقب والصمت في تحرك الامام موسى الصدر عشية انتخابات المجلس الشيعي الاعلى مما سمح ببروز صوت شيعي كصوت المفتي الجعفري الممتاز في مؤتمر